Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين التقى سانتياغو نزار مع العريس وعروسه أخبره «بأن حفلة الزفاف قد كلّفت حتى هذه اللحظة التي يتكلم بها تسعة آلاف بيزو وبدا واضحًا أن الزوجة قد أدركت ذلك على أنه وقاحة، إذ قالت لي فيما بعد: لقد علّمتني أمي ألا أتحدّث عن النقود أمام الآخرين.

ولقد كان بيادرو سان رومان على العكس منها فقد أخذ الأمر بأريحية بل وببعض التبجح فقال: تقريبًا، ولكن لم يكن هذا سوى البداية ففي النهاية سيتضاعف المبلغ تقريبًا»[1]

ويتذكّر الراوية عدة أحداث طريفة منها رقص شقيقته الراهبة في الحفل ومنظر ملابسها الغريبة وقبعة والد العروس وأوسمته الكثيرة وتذكر كذلك وهو نصف واعٍ الزواج من مرسيدس بارشا وكانت قد أتمّت الدراسة المتوسطة في حينه[2]، ولعلّ أهم تلك الذكريات هي «صورة العجوز بوتيسيو فيكاريو وهو يجلس وحيدًا على كرسيه الذي بلا مسند في وسط الفناء لقد وضعوه هناك وهم ربما يظنون بأنه يتصدر المجلس وكان المدعوون يصطدمون به ويخطئون من هو ويغيرون مكانه ذات اليمين وذات الشمال حتى لا يعرقل الحركة»[3] وبعد أن شارك الزوج الشباب في حلقة الكومبيامبا وطلب منهم الرقص من أجله حتى الظمأ تفرق الراقصون حوالي منتصف الليل ولم يبق من معالم القرية غير دكان كلوتيلدا ارمينتا المفتوح ثم اتجه أصحاب سانتياغو نزار والشاب نفسه إلى بيت المتعة الذي تديره ماريا اليكساندرينا سرفانتس ومرّ من أمام الباب كثيرون ومنهم كان الأخوان فيكاريو اللذان شاركا سانتياغو نزار شربه وغناءه «قبل أن يقتلاه بخمس ساعات»[4]

وينقل الراوية رواية بورا فيكاريو إلى أمه وبأنها أخبرتها بأنها نامت في الساعة الحادية عشرة ليلاً بعد أن رتّبت مع ابنتيها الكبيرتين ما تركته الحفلة من فوضى.

---

(١) المصدر نفسه ص ٤٦.
(٢) المصدر نفسه ص ٤٧.
(٣) المصدر نفسه ص ٤٨.
(٤) المصدر نفسه ص ٤٩.